

أسأل الله لي ولكم النفع

روائع أقوال

الحسن البصري

جمع وترتيب

ابراهيم الشمالان

الحسن البصري

"٢١ - ١١٠هـ":

هو أبو سعيد بن يسار، مولى الأنصار.

علم من أعلام الإسلام، ومن خيرة التابعين، وإما أهل زمانه علمًا وعملاً، وهو أشهر من أن يعرف.

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، على أبي العالية عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب.

روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلام الطويل، ويونس بن عبيد، وعيسى بن عمر النحوي.

كان الحسن فصيح العبارة، سليم اللغة حتى قال فيه الشافعي: لو أشاء أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت. وذلك لفصاحته ١.

أشهر الرواة عنه: اثنان

قال الحسن البصري:

"إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه، وهو قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} ^١

ومن أقواله: أَنْ الْمُؤْمِنِ لَا تَرَاهُ إِلَّا يَلُومُ نَفْسَهُ دَائِمًا يَقُولُ مَا أَرَدْتُ بِهِذَا لَمْ فَعَلْتُ هَذَا كَانَ غَيْرَ هَذَا أَوْلَى أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ^٢.

^١ الكتاب: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) الجزء الثاني ص ٦٤١

^٢ الكتاب: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ص ٢٢٥

ومن أقواله :-رحمه الله- في قوله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب" إن اليهود والنصارى يحبون أنبياءهم، فلا تغتروا.^٣

ومن أقواله : " يرد كثير من الناس يوم القيامة مفاليس من الأعمال لا تكالهم على سعة رحمة الله تعالى .^٤

^٣ الكتاب: جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية (مطبوع ضمن الرسائل والمسائل النجدية، الجزء الرابع، القسم الأول)المؤلف: أبو سليمان عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٤٢هـ) ص ٧٦

^٤ الكتاب: تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد المؤلف: عبد الهادي [هادي] بن محمد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (المتوفى: ق ١٣هـ) ص ٤١

قال الحسن البصري: "المؤمن من جمع إحسانا
وشفقا، والمنافق من جمع إساءة وأمنا"^٥

ومن أقواله: لما تلا قوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ} فقال: "هذا حبيب الله، هذا ولي الله،
هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل
الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس
إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحا في

^٥ الكتاب: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد المؤلف: عبد
الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
التميمي (المتوفى: ١٢٨٥هـ) ص ٤١

إجابته، وقال: إنني من المسلمين. هذا خليفة الله"

٦

قال الحسن البصري: ما طلبت الجنة إلا باليقين،
ولا هرب من النار إلا باليقين، ولا أدت الفرائض
إلا باليقين، ولا صبر على الحق إلا باليقين.^٧

ومن أقواله: للفرزدق - الشاعر المعروف - وهو
يدفن امرأته: ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة
أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة. قال الحسن:

^٦ الكتاب: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد المؤلف: عبد

الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
التميمي (المتوفى: ١٢٨٥هـ) ص ٨٠

^٧ الكتاب: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج
والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم
على مدى ١٥ قرنًا) المؤلف: أبو سهل محمد بن عبد

الرحمن المغراوي ج ٨ ص ٤٥١

نعم العدة، لكن لا إله إلا الله شروطاً، فإياك
وقذف المحصنات.

وقيل للحسن البصري: إن ناساً يقولون: من قال لا
إله إلا الله دخل الجنة، فقال: من قال: لا إله إلا
الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة.^٨

قال الحسن البصري:

"ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر
في القلوب وصدقته الأعمال"^٩

ومن أقواله: رحمه الله تعالى:

^٨ الكتاب: العقيدة في الله المؤلف: عمر بن سليمان بن عبد

الله الأشقر العتيبي ص ٢٥٩

^٩ الكتاب: عقيدة محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في

العالم الإسلامي المؤلف: صالح بن عبد الله العبود ص ٤٥٥

(ابن آدم لا تغتر بقول من يقول: المرء مع من أحب، أنه من أحب قوما اتبع آثارهم، ولن تلحق بالأبرار حتى تتبع آثارهم، وتأخذ بهديهم، وتقتدي بسنتهم وتصبح وتمسي وأنت على منهجهم، حريصا على أن تكون منهم، فتسلك سبيلهم، وتأخذ طريقهم وإن كنت مقصرا في العمل، فإنما ملاك الأمر أن تكون على استقامة، أما رأيت اليهود، والنصارى، وأهل الأهواء المردية يحبون أنبياءهم وليسوا معهم، لأنهم خالفوهم في القول والعمل، وسلكوا غير طريقهم فصار موردتهم النار، نعوذ بالله من ذلك) ^{١٠}

^{١٠} استنشاق نسيم الأنس، لابن رجب، ص ٨٧.

ومن أقواله : رحمه الله: (اتهموا أهواءكم ورأيكم
على دين الله، وانتصخوا كتاب الله على أنفسكم)
١١

ومن أقواله : رحمه الله تعالى: "ليس أحد إلا يعطى
نوراً يوم القيامة، يعطى المؤمن والمنافق، فيطفا نور
المنافق فيخشى المؤمن أن يطفأ نوره فذلك قوله .
تعالى :- { رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا }^{١٢}

ومن أقواله : حين قرأ قوله تعالى { كَمَا بَدَأَكُمْ
تَعُودُونَ }

كما بدأكم فخلقكم في الدنيا ولم تكونوا شيئاً
كذلك تعودون يوم القيامة.^{١٣}

^{١١} الإبانة لابن بطة ٣٨٩/١ .

^{١٢} جامع البيان ١٦٩/٢٨ .

^{١٣} الكتاب: مباحث العقيدة في سورة الزمر المؤلف: ناصر

بن علي عايض حسن الشيخ ٥٧٤/١

قال الحسن البصري: وَاللَّهِ لَبَلَغَ مِنْ أَحَدِهِمْ بَدَنِيَاهُ
أَنَّهُ يَقْلِبُ الدَّرْهَمَ عَلَى ظَفْرِهِ، فَيُخْبِرُكَ بِوِزْنِهِ، وَمَا
يُحْسِنُ أَنْ يَصَلِّيَ. ^{١٤}

قال الحسن البصري: الْعَالَمُ مِنْ خَشْيِ الرَّحْمَنِ
بِالْغَيْبِ وَرَغْبِ فِيمَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ وَزَهْدِ فِيمَا سَخَطَ
اللَّهُ فِيهِ ثُمَّ تَلَا الْحَسَنُ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ). ^{١٥}

وَمِنْ أَقْوَالِهِ: رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا تَلَا {وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ} [فَصَلَتْ: ٣٣]، {وَمَنْ
أَحْسَنُ قَوْلًا}، أَي: لَا أَحَدٌ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا

^{١٤} الكتاب: ماذا تعرف عن الله؟ المؤلف: أبو ذر القلموني،
عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد ١٣/١

^{١٥} الكتاب: شرعية الإخبار عن الله بما لم يأت به قرآن ولا
سنة المؤلف: أبو عبد الله المصري ٢١/١

إلى الله، فأجل قول هو من المخلوقين هو الدعوة
إلى الله تعالى .^{١٦}

ومن أقواله : لما قرأ { وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ
الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ } . نزلت هذه الآية
في الغناء والمزامير .^{١٧}

ومن أقواله : رحمه الله (عاملنا القلوب بالتفكر
فأورثها التذكر، فرجعنا بالتذكر على التفكير،

^{١٦} الكتاب: شرح كتاب التوحيد المؤلف: أبو عبد الله، أحمد

بن عمر بن مساعد الحازمي ٣/٢١

^{١٧} الكتاب: شرح مسائل الجاهلية المؤلف: أبو عبد الله،

أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ١٩/٦

وحررنا القلوب بهما، فإذا القلوب لها أسمع
وأبصار^{١٨}

ومن أقواله: رحمه الله: الحكيم لا يماري ولا
يداري في حكمته أن ينشرها، إن قبلت حمد الله،
وإن ردت حمد الله.^{١٩}

قال الحسن البصري: أخفى قوم عملهم وأخفى
الله لهم ما لم ترعين ولم يخطر على قلب بشر
٢٠.

^{١٨} الكتاب: إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل

المؤلف: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ١٠ / ١

^{١٩} الكتاب: شرح كتاب السنة للبربهاري المؤلف: عبد

العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ٨ / ١٥

^{٢٠} روح المعاني (١٣٢ / ٢١).

ومن أقواله: لما تلا (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ) مختلفين في الرزق يسخر بعضهم بعضاً. ٢١

قال الحسن البصري: علمت أن رزقي بيد ربي ولن يذهب لغيري، فاطمأن قلبي. ٢٢

قال الحسن البصري:

أَوْفُوا بِعَهْدِي، أدوا ما افترضت عليكم، أوفِ بِعَهْدِكُمْ مما وعدت لكم. ٢٣

٢١ الكتاب: الموسوعة العقديّة إعداد: مجموعة من الباحثين

بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف . ٤٥٤/٨

٢٢ الكتاب: مسائل خالف فيها رسول الله أهل الجاهلية

المؤلف: محمد حسن عبد الغفار ٩ / ٨

٢٣ الكتاب: بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد

بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) ٤٧ / ١

ومن أقواله: لما تلا قوله تعالى (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ
فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا
آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)
) لما نظروا إلى الجبل خر كل رجل منهم ساجداً
على حاجبه الأيسر، ونظر بعينه/ اليمنى إلى اجبل،
فَرَقاً أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ، فلدلك ليس اليوم في الأرض
يهودي يسجد إلا على حاجبه الأيسر، يقولون:
هذه السجدة التي رُفعت عنا بها العقوبة.^{٢٤}

قال الحسن البصري: لما نزلت هذه الآية في
أموال اليتامى كرهوا أن يخالطوهم وجعل ولي

^{٢٤} الكتاب: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن
وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه

المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن
مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي

(المتوفى: ٤٣٧هـ) ٢٦٢٢/٤

اليتيم يعزل ماله عن ماله فشكوا ذلك إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى:
{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ} [البقرة: ٢٢٠] أي
فخالطوهم واتقوا إثمهم .^{٢٥}

ومن أقواله :لما تلا قوله تعالى {يَعْرِفُونَ كَلِمًا
بِسِيمَاهُمْ} علامة أهل النار سواد الوجوه وزرقة
العيون ، وعلامة أهل الجنة بياض الوجوه وحسن
العيون.^{٢٦}

^{٢٥} الكتاب: تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو
الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري
البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ٤٤٨/١
^{٢٦} الكتاب: تفسير الماوردي = النكت والعيون المؤلف: أبو
الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري
البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ٢٢٦/٢

قال الحسن البصري: {في الدنيا حسنة} يعني:
العلم والعبادة، {وفي الآخرة حسنة} يعني:
الجنة.^{٢٧}

ومن أقواله: في قوله تعالى: {قل بفضل الله
وبرحمته} فضل الله: القرآن، ورحمته: الإسلام.^{٢٨}
قال الحسن البصري: إن الله تعالى لم يذكر ذنوب
الأنبياء في القرآن ليعيرهم بها؛ ولكن ذكرها ليبين
موقع النعمة عليهم بالعفو، ولئلا ييأس أحد من
رحمته وقيل: إنه ابتلاهم بالذنوب ليتفرد بالطهارة
والعزة، ويلقاه جميع الخلق يوم القيامة على
انكسار المعصية.^{٢٩}

^{٢٧} تفسير السمعاني / ٢٠٤/١

^{٢٨} تفسير السمعاني ٣٩٠/٢

^{٢٩} تفسير السمعاني ٢٣/٣

ومن أقواله :لما تلا قوله تعالى { فإذا طعمتم
فانتشروا } نزلت الآية في الثقلاء. ^{٣٠}

ومن أقواله :لما تلا قوله تعالى (تنزع الناس كأنهم
أعجاز نخل منقعر) لما جاءت الريح أخذ بعضهم
بيد بعض، وجعلوا دست، وضربوا بأقدامهم على
الحجر حتى رسخت فيه، وقالوا: من الذي يزيلنا
من أماكننا؟ وفي القصة: أن طول الواحد منهم كان
ستمائة ذراع وخمسمائة، والأقصر ثلاثمائة ذراع
بذراعهم، فلما فعلوا ذلك خرجت من تحت
أقدامهم وقلعتهم. ^{٣١}

^{٣٠} تفسير السمعاني ٣٠١/٤

^{٣١} تفسير السمعاني ٣١٢/٥

قال الحسن البصري: المحسن من أدى جميع فرائض الله واجتنب جميع مناهي الله.^{٣٢}

ومن أقواله: في قوله: {وقولوا للناس حسنا} فالحسن من القول: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحلم، ويعفو، ويصفح، ويقول للناس حسنا كما قال الله، وهو كل خلق حسن رضيه الله.^{٣٣}

ومن أقواله: لما تلا {إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق} انظروا إلى هذا الكرم والجود،

^{٣٢} تفسير السمعاني ٦ / ١٣٢

^{٣٣} تفسير ابن كثير ١ / ٣١٧

قتلوا أوليائه وهو يدعوهم إلى التوبة والرحمة
[سبحانه وتعالى] ^{٣٤}

قال الحسن البصري: والله ما تدبره بحفظ حروفه
وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قرأت
القرآن [كله] ما يرى له القرآن في خلق ولا
عمل. ^{٣٥}

قال: الحسن البصري: {ولا يجدون في صدورهم
حاجة} يعني: الحسد. ^{٣٦}

ومن أقواله: بعد إيراده لحديث الجذع الذي حن
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فأنتم أحق

^{٣٤} تفسير ابن كثير ٩٤/٦

^{٣٥} تفسير ابن كثير ٦٤/٦

^{٣٦} تفسير ابن كثير ٦٩/٨

أن تشتاقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الجدع" ٣٧

ومن أقواله : رحمه الله في حق العالين في الأرض:
أما والله! إن للمعصية في قلوبهم لذلاً وإن طفف
بهم اللحم، فقد انقسم الخوف بينهم نصفين
وشتان ما بين الحزين، فخوفهم يزيدهم الله به
أجراً ويجعله لهم ذخراً، وخوف أهل الباطل
يزيدهم به وزوراً ويجعله لدينه أزرأً، فهذه حقيقة
الحال في وصف أهل الحق والمحال. ٣٨

ومن أقواله : لما تلا قوله تعالى قال الله تعالى:
{ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من
سبيل}

٣٧ تفسير ابن كثير ٨ / ٧٩

٣٨ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٨ / ٢٦٦

دعاؤه عليه أن يقول: اللهم أعني عليه اللهم
استخرج حقي منه .^{٣٩}

ومن أقواله: الحلال الطيب ما لا سؤال فيه يوم
القيامة وهو ما لا بد منه .^{٤٠}

ومن أقواله: رحمه الله يا عجا لأقوام بلا زاد وقد
نودوا بالرحيل وحبس أولهم لآخريهم وهم قعود
يلعبون .^{٤١}

ومن أقواله: رحمه الله الناس في هذه الدنيا على
خمسة اصناف. العلماء وهم ورثة الأنبياء. والزهاد
وهم الأدلاء. والغزاة وهم اسيف الله. والتجار

^{٣٩} السراج المنير ٣٤١/١

^{٤٠} روح البيان ٢٧٣/١

^{٤١} روح البيان ١٥٢/٢

وهم أمناء الله. والملوك وهم رعاة الخلق فاذا
أصبح العالم طامعا وللمال جامعا فبمن يقتدى .^{٤٢}
ومن أقواله : طلب الجنة بلا عمل ذنب من
الذنوب .^{٤٣}

ومن أقواله : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها
سريعة الدثور والمحاذثة .^{٤٤}

قال الحسن البصري: أدركت أقواماً كانوا على
ساعاتهم أشفق منكم على دنائركم ودراهيمكم
٤٥ .

^{٤٢} روح البيان ١٠٦ / ٣

^{٤٣} روح البيان ٣٨٨ / ٤

^{٤٤} روح البيان ٥١٥ / ٨

^{٤٥} البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٣٨٠ / ٢

ومن أقواله :والله ما سبقهم أبو بكر بصلاة ولا
صوم، وإنما سبقهم بما وقر في قلبه من الإيمان)
٤٦

ومن أقواله :لمطرف بن عبد الله بن الشَّخِير: يا
مطرف عظ أصحابك. فقال مطرف: إني أخاف
أن أقول ما لا أفعل- فقال الحسن: يرحمك الله
وأينا يفعل ما يقول؟؟ لود الشيطان أنه ظفر بهذه
منكم فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر.^{٤٧}
(ومن أقواله :لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما قال
له: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن.
قال له: اصرف بصرك عنهن، يقول الله تعالى: قُلْ

^{٤٦} تفسير العثيمين / ١٥٠/١

^{٤٧} القدوة مبادئ ونماذج / ٣١/١

لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ^{٤٨}

(قال الحسن البصريّ - رحمه الله تعالى - :

«الهوى شرّ داء خالط قلبا») * «٤» .

وقال - رحمه الله تعالى - : لا تجالسوا أصحاب

الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم» * «٤٩»

قال الحسن البصريّ - رحمه الله تعالى - وقد

سئل: هل في أهل القبلة شرك؟ فقال: نعم،

المنافق مشرك. إنّ المشرك يسجد للشمس

والقمر من دون الله، وإنّ المنافق عبد هواه، ثمّ تلا

^{٤٨} البخاري - الفتح تعليقا (١١ / ١١) .

^{٤٩} سنن الدارمي (١ / ١٢١) رقم (٤٠١) .

قول الله تعالى أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا (الفرقان / ٤٣) .^{٥٠}

قال الحسن البصريّ - رحمه الله تعالى -: من
عرف ربّه أحبّه، ومن عرف الدنّيا زهد فيها، ومن
خلا عن الحبّ هذا فلائته اشتغل بنفسه وشهواته
وذهل عن ربّه وخالقه فلم يعرفه حقّ معرفته وقصر
نظره على شهواته ومحسوساته^{٥١}

قال الحسن البصريّ - رحمه الله تعالى -:

«كانوا يقولون: المداراة نصف العقل، وأنا أقول
هي العقل كلّهُ»^{٥٢}

^{٥٠} الأضواء (٦ / ٣٣٠) .

^{٥١} الإحياء ص ٣١٨، ٣١٩

^{٥٢} الآداب الشرعية (٣ / ٤٦٨)

قال الحسن البصريّ: «الفقيه الورع الزّاهد الذي لا يسخر ممّن أسفل منه، ولا يهمز من فوقه، ولا يأخذ على علم علّمه الله، حطاماً»^{٥٣}

قال الحسن البصريّ - رحمه الله تعالى -:

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد: سيعلم الجمع من أولى بالكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم يُنفقون (السجدة/ ١٦)». قال: «فيقومون

فيتخطّون رقاب الناس»، قال: «ثمّ ينادي مناد:

سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، أين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
النور/ (٣٧).

^{٥٣} الأجرى في أخلاق العلماء (٧٤)

قال: «فيقومون فيخطون رقاب الناس» ، قال:
«ثم ينادي مناد، سيعلم أهل الجمع من أولى
بالكرم، أين الحمّادون لله على كلّ حال؟» ، قال:
«فيقومون وهم كثير، ثمّ يكون التّنعيم والحساب
فيمن بقي»^{٥٤}

^{٥٤} الوابل الصيب من الكلم الطيب، لابن القيم (٨٩) .

اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه

واغفر لنا

ibrahimalshamlan@gmail.com